الأمم المتحدة

A/58/PV.81

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والخمسون

المحاضر الرسمية

الجلسة العامة **٨١**
الأربعاء، ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٤، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: الأونرابل جوليان روبرت هنت ..... (سانت لوسيا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

الإعراب عن مشاعر العزاء والمواساة للمغرب حكومة وشعبا فيما يتصل بالزلزال الأخير الذي وقع في ذلك البلد.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قبل الانتقال إلى البند المدرج في جدول أعمالنا، أود أن أقدم أعمق مشاعر المواساة إلى المغرب حكومة وشعبا للخسارة المفجعة في الأرواح والإصابات الخطيرة والأضرار المادية الجسيمة التي نجمت عن الزلزال الذي وقع صباح أمس، الثلاثاء ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٠٤. كذلك أود أن أعرب عن الأمل في أن يبدي المجتمع الدولي تضامنه وأن يستجيب فورا وبسخاء لأي طلب للمساعدة.

أعطي الكلمة الآن لممثل المغرب.

السيد بنونه (المغرب) (تكلم بالفرنسية): السيد الرئيس، أود بإيجاز شديد أن أعرب عن امتنان حكومة المغرب للكلمات الجزيلة التي ذكرتموها باسم المجتمع الدولي، ومشاعر العزاء التي أعربتم عنها. وأجد لزاما علي أن أقول أننا لمسنا منذ الأمس، في أعقاب الحادث المؤسف الذي ألم ببلدي، أي هذا الزلزال الذي أودي بحياة المئات من الضحايا، تعبيرا كبيرا عن التضامن والمساعدة أثلج صدورنا. ونود هنا أن نشكر جميع البلدان التي استجابت فورا وقدمت المساعدة والدعم للضحايا.

البند ١٢٤ من جدول الأعمال (تابع)

جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود، بعد ذلك، أن أوجه انتباه الجمعية العامة إلى الوثيقتين A/58/688/Add.2 و Add.3 اللتين يبلغ فيهما الأمين العام رئيس الجمعية العامة أنه منذ إصدار رسالتيه الواردتين في الوثيقتين A/58/688 و Add.1، سددت باراغواي ولبنان المبالغ اللازمة لتخفيض متأخراتهما إلى ما دون المبلغ المحدد في المادة ١٩ من الميثاق.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما على النحو الواجب بالمعلومات الواردة في تلك الوثائق؟

تقرر ذلك.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

04-25681 (A)

البند ١١٧ من جدول الأعمال (تابع)

مسائل حقوق الإنسان

مذكرة من الأمين العام (A/58/718)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قررت الجمعية العامة بموجب قرارها ١٤١/٤٨ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ إنشاء منصب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان. ويعتزم الأمين العام، على ضوء أحكام القرار ١٤١/٤٨ المبينة في مذكرته، تعيين القاضية الكندية لويز آربر مفوضة سامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان لفترة عمل مدتها أربع سنوات.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في الموافقة على اقتراح الأمين العام تعيين القاضية الكندية لويز آربر مفوضة سامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان لفترة عمل مدتها أربع سنوات؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل المغرب.

السيد بنونه (المغرب) (تكلم بالفرنسية): لقد عرفت السيدة لويز آربر وشعرت بالتقدير لعملها خلال فترة عملها كبيرة للمدعين العامين بالمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، ولا بد لي أن أقول إن اقتراح الأمين العام والقرار الذي اتخذته الجمعية العامة من فورها خطوتان ملائمتان ومتسمتان بالحكمة للغاية لشغل منصب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان.

والواقع أن السيدة آربر لديها جميع الصفات اللازمة للاضطلاع بهذه المسؤولية على خير وجه. فبوصفها أكاديمية موهوبة، لديها دراية عميقة بالقانون وأظهرت الشجاعة وصفاء الفكر في الدفاع عن حقوق الإنسان الأساسية والمعاقبة على أخطر الجرائم الدولية انتهاكاً لهذه الحقوق. ولديّ اقتناع بأن السيدة لويز آربر ستنفع المجتمع الدولي بكل ما لديها من مواهب ومن ثم ستنهض بقضية حقوق الإنسان من خلال تطوير التثقيف والوقاية والمساعدة بصفة خاصة في عالم يمثل قدرا كبيراً من تنوع الثقافات والحضارات. غير أنه، كما نعلم جميعا، لا يمكن لأي سمة ثقافية مهما كانت أن تبرر انتهاك الحقوق الأساسية للإنسان، مع التساوي بين الرجل والمرأة في هذا الصدد.

ولا نملك في هذا المقام أن نغفل الإشادة بذكرى سيرجيو فييرا دي ميلو، الذي راح ضحية للإرهاب العشوائي في مهمته الإنسانية الأخيرة. وقد أثرت وفاته تأثيرا عميقا فينا جميعا، وخلفت في المنظمة آثار جراح يصعب التئامها.

وفي الختام، أود أن أرجو للسيدة لويز آربر كل التوفيق في واجباتها الجديدة. وإني على اقتناع بأنها، كما قالت، ستلبي التحديات التي تنتظرها في منصب من أشق المناصب في عالم اليوم.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل باراغواي.

السيد لويزاغا (باراغواي) (تكلم بالإسبانية): أؤيد ملاحظاتكم، يا سيدي الرئيس، بالإعراب عن تضامننا وتعازينا لوفد المغرب من خلال ممثله الدائم، فيما يتعلق بالمأساة التي ينوء بعبئها هذا البلد.

لن أتطرق إلى التفاصيل، ولكني أتفق أيضا مع ممثل المغرب فيما قاله من فوره بشأن التعيين الذي اقترحه الأمين العام وأقرته الجمعية العامة. وستؤيد باراغواي بوصفها عضوا في لجنة حقوق الإنسان السيدة آربر كل التأييد في تحقيق أهدافها والأهداف الخاصة بأعمال المفوضية.

بيد أني أود أن أعرب عن فكرة طرأت لوفدي. وقد حاولنا أن نجد الطريقة الصحيحة لاقتراحها، بالنظر إلى اهتمامكم يا سيدي الرئيس بتجديد نشاط الجمعية العامة، ليس فيما يتعلق بالإجراءات فحسب وإنما أيضا بالأمور الأقرب إلى الموضوعية، وحرصكم على أدائها لدورها الصحيح. ونرى أنه قد يكون من المناسب في المستقبل بالنسبة للمرشحين المقترحين، حتى لو توافر لدينا إلمام كامل بصفاتهم الشخصية والمهنية، أن يقدموا أنفسهم في هذا المنتدى وينبئونا عن خططهم المتعلقة بالعمل وعن أهدافهم. وإلا فإن اجتماع الجمعية العامة سيقتصر على إنجاز هدف إجرائي. ونرى أننا قد بدأنا هذه المهمة، وها هو وفدنا يطرح هذه الأفكار على الجمعية، حتى يتسنى في المرة القادمة التي يقدم فيها تعيين للموافقة عليه من جانب الجمعية العامة، أن توجه الدعوة للمرشح المعني لكي نستمع إلى شيء عن برنامج عمله.

مرة أخرى، أجدد الإعراب عن عزم بعثة باراغواي في جنيف ووفدنا كله على تقديم الدعم الكامل للسيدة آربر، التي ندرك جيدا أعمالها وجهودها في مجال تعزيز حقوق الإنسان والدفاع عنها.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل ماليزيا.

السيد مهد رضي (ماليزيا) (تكلم بالانكليزية): أود أولا يا سيدي الرئيس أن أشارككم الإعراب عن تعازينا لحكومة وشعب المغرب في الزلزال المؤسف الذي نكب به هذا البلد.

وباسم ماليزيا، نود أن ننضم إلى الآخرين في الإعراب عن أصدق تهانينا للسيدة لويز آربر على تعيينها مفوضة سامية جديدة للأمم المتحدة لحقوق الإنسان. ونثق أنها بالنظر إلى خلفيتها الرائعة ومؤهلاتها وخبرتها الواسعة ستضطلع دون شك بولايتها على أفضل وجه في استطاعتها. ونرجو أن نؤكد لها دعمنا الكامل لمساعدتها على الوفاء بمسؤولياتها الجديدة.

وفي الوقت ذاته، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأؤكد مجددا موقف حركة بلدان عدم الانحياز الثابت على المبدأ المتمثل في أن جميع حقوق الإنسان، ولا سيما الحق في التنمية، حقوق عالمية غير قابلة للتصرف، لا تقبل التجزئة، متضافرة ومترابطة، وأن المجتمع الدولي يجب أن يعامل جميع حقوق الإنسان على الصعيد العالمي بشكل عادل ومتكافئ، على قدم المساواة وبنفس القدر من التركيز، وأنه يجب مراعاة ما للخصائص الوطنية والإقليمية الفريدة وما لمختلف الخلفيات التاريخية والاقتصادية والثقافية والدينية من أهمية.

فمن واجب الدول، بغض النظر عن نظمها السياسية والاقتصادية والثقافية، تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، ولا سيما الحق في التنمية، والحريات الأساسية لجميع الأشخاص وفقا لميثاق الأمم المتحدة، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وإعلان وبرنامج عمل فيينا، والصكوك المتعلقة بحقوق المرأة وما يتصل بها من حقوق أخرى.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لوزير خارجية بلغاريا، والرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

السيد باسي (بلغاريا) (تكلم بالانكليزية): أود، بادئ ذي بدء، أن أتقدم بتعازينا إلى شعب وحكومة المغرب على ضحايا الزلزال الذي وقع يوم أمس. وباسم حكومة جمهورية بلغاريا، وبصفتي الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، أتقدم بأحر التهاني إلى السيدة لويز آربر على انتخابها لمنصب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان. ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا تشعر بالاعتزاز

لانتخاب مواطنة بارزة من إحدى دولها الأعضاء لهذا المنصب الرفيع. وكما فعلت في الماضي، تود منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أن تعمل بشكل وثيق مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان من أجل النهوض بالديمقراطية وحقوق الإنسان والتسامح. ويسعدني أن أتقدم بدعوة السيدة آربر للحديث أمام المجلس الدائم لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بمقره في فيينا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل تونس الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

السيد حشاني (تونس) (تكلم بالفرنسية): أود، باسم المجموعة الأفريقية والدول الأعضاء فيها، أن أتقدم بالتعازي إلى حكومة وشعب المغرب في أعقاب الزلزال الأخير الذي تسبب في وقوع عدد كبير من الضحايا في الأرواح والأضرار المادية. ونتقدم إلى المغرب، البلد الشقيق والعضو في المجموعة الأفريقية، بأخلص آيات التضامن والدعم للتغلب على هذه المحنة.

ويسعدني الآن، بالنيابة عن المجموعة الأفريقية، أن أعرب عن تقديرنا للأمين العام كوفي عنان، على اقتراحه ترسيح السيدة لويز آربر لمنصب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان. ونهنئ السيدة آربر على الموافقة بالإجماع على تعيينها في هذا المنصب. ونفهم أن هذا الاختيار جاء على أساس الإنجازات الشخصية والمهنية، للسيدة آربر، وعلى أساس خبرتها الواسعة في ميادين القانون وحقوق الإنسان. وقد أيدت المجموعة الأفريقية هذا الاختيار، وليس لديها أدنى شك، في أن السيدة آربر، أثناء أدائها لمهماتها، ستظهر الالتزام الذي تحلت به دائما، وحسن التقدير السياسي الذي تميزت به.

إن المجموعة الأفريقية ودولها الأعضاء ستقدم الدعم الكامل للمفوضة السامية الجديدة في النهوض بحقوق الإنسان، ونشرها بالكامل، على أوسع نطاق. ونتمنى للسيدة آربر كل النجاح.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): والآن أعطي الكلمة لممثل أيرلندا الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد راين (أيرلندا) (تكلم بالانكليزية): أود أن أعرب، بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، عن تأييد هذه الدول التام للإعراب عن التعازي المقدمة إلى حكومة وشعب المغرب في أعقاب الزلزال المأساوي الذي وقع يوم أمس.

وترحب مجموعة دول أوروبا ودول أخرى بموافقة الجمعية العامة على تعيين الأمين العام للقاضية لويز آربر في منصب مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. وتعتقد مجموعتنا أن خلفية القاضية آربر، سواء على الصعيد الوطني بصفتها قاضية في المحكمة العليا لكندا، أو على الصعيد الدولي بصفة المدعية العامة الرئيسية لمحكمتين جنائيتين دوليتين، في كل من يوغوسلافيا ورواندا، وضليعة بالقانون مع خبرة واسعة في مجال حقوق الإنسان، تؤهلها بصورة فذة لشغل منصب المفوض السامي لحقوق الإنسان. وما من شك أنها ستأتي إلى منصب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان بطاقاتها الشخصية. إن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى تهنئ القاضية آربر على تعيينها وتتطلع إلى العمل معها في منصبها الجديد بشكل وثيق في المستقبل.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل جمهورية كوريا.

السيد كانغ (جمهورية كوريا) (تكلم بالانكليزية): سيدي الرئيس نود أن نعرب عن تأييدنا ومشاركتنا لكم في الإعراب عن مشاعر العزاء لشعب وحكومة المغرب في

أعقاب الزلزال الأخير الذي تعرضت له. ونتمنى لهم كل خير وهم يحاولون مجابهة هذه المأساة الكبيرة.

ونود أن نغتنم هذه الفرصة للانضمام إلى بقية الوفود في الإعراب عن ترحيبنا بالموافقة على تعيين القاضية لويز آربر بصفتها المفوضة السامية الجديدة لحقوق الإنسان. في الأمم المتحدة. وشأننا شأن غيرنا، نعتقد، أن خبرتها الوطنية والدولية تؤهلها بشكل كامل للقيام بمهمات هذا المنصب الهام. ونرى بأنها ستأتي إلى هذا المنصب الهام بكل الخبرة، والحكمة، والشجاعة، والرؤية اللازمة للاضطلاع بولاية المفوضية. وستقدم جمهورية كوريا التأييد الكامل لها في أداء مهماتها.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): استمعنا إلى آخر متكلم بشأن هذا البند.

بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت المرحلة الحالية من نظرها في البند ١١٧ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.